

الإلهام والإبداع والمشاركة: حلقة نقاشية حول قواعد أنيس فاردا في ملتقى قمر السينما

• ريتشارد بنيا يسلط الضوء على التقنيات والعميات الإبداعية لـ "جدة" الموجهة الفرنسية الجديدة

الدوحة، قطر: 16 مارس 2019: الإلهام، والإبداع، والمشاركة هي المبادئ الثلاثة التي ترشد أنيس فاردا في كل فيلم تصنعه. تعلّم صناع الأفلام الذين يخوضون تجاربهم الأولى أو الثانية في الإخراج خلال ندوة دراسية ألقاها ريتشارد بنيا عن طريقة فاردا الهجينة في صنع الأفلام، إذ قدم بنيا تحليلاً لمقاطع من خمسة من أفلامها: **لابورتي كورتي** (1955)، **كليو من 5 إلى 7** (1962)، **المتشرد** (1985)، **الملتقطون وأنا** (2000)، **شواطئ أنيس** (2008).

تشتهر "جدة موجه السينما الفرنسية الجديدة" بأفلامها القصيرة الفريدة من نوعها، والأفلام الروائية والأفلام الوثائقية، ومهاراتها الفنية المميزة في الجمع بين الأشكال الثلاثة في كل مشروع من مشاريعها. وقال بنيا عن أعمالها: "تعد أنيس فاردا فريدة من نوعها بين معاصريها بسبب الطريقة السلسة التي يتدفق بها عملها بين الأفلام الوثائقية والأفلام القصيرة والأفلام الطويلة. كانت رائدة في تقارب الأساليب والأشكال فيما نسميه الآن "بالسينما البحثية". واهتمت أنيس بالتعبير عن الذات شخصياً قبل كل شيء، أكثر من مجرد الترفيه".

وتحدث بنيا خلال ندوة قمر الدراسية عن استخدام فاردا للتقنيات الثورية المختلفة مثل التوقف بين اللقطات، والتصرف في الكاميرا، والإضاءة المنخفضة، واستعمال التصوير الرقمي المبتكر ولقطات الوسائط المختلطة عند تطور التكنولوجيا.

ولدت فاردا في بلجيكا عام 1928 لأب يوناني وأم فرنسية، وبدأت مهنتها كمصورة فوتوغرافية في الخمسينات. وفي عام 1954، أصبحت مهتمة بالأفلام حيث استعملت مدخراتها ومساهمات أصدقائها لصنع فيلم **لابورتي كورتي** (1955)، الذي أصبح من أفضل الأفلام وأكسبها لقب "جدة" الموجهة الفرنسية الجديدة. وقالت فاردا لاحقاً عن سبب النجاح الباهر لفيلمها: "لم أكن أعرف كيف أصنع أفلاماً".

وصرح بنيا حول مكانة فاردا في سينما الموجه الفرنسية الجديدة قائلاً، "إن مشكلة الموجه الفرنسية الجديدة هي أنه يصعب تعريفها. فهي مجموعة من المخرجين، أم فترة زمنية، أم أسلوب صناعة الأفلام؟ كما يوجد تقسيم داخل الموجه الفرنسية الجديدة بين المجموعة اليمينية واليسارية من المخرجين، إذ تميل أنيس إلى المجموعة اليسارية حيث كانت تعتبر السينما أقرب إلى الفنون الأخرى مثل الآداب والموسيقى، كما تأثرت أيضاً بالحركة النسوية الفرنسية رغم أنها لم ترغب بأن تبرز من خلال المعتقدات السياسية".

لقد تم الاحتفال بفاردا كثيراً لمساهماتها في صناعة الأفلام، وغالباً ما تعتبر ذات تأثير كبير للعديد من المخرجين الآخرين. وقد حصلت على العديد من الجوائز تقديراً لعملها، بما في ذلك جائزة الدب الفضي في مهرجان برلين السينمائي الدولي عن فيلم **كليو من 5 إلى 7** (1965)، وجائزة الأسد الذهبي في مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي (1985) عن فيلمها **المتشرد** (1985)، وجائزة ليوباردو دي أونور في مهرجان لوكارنو السينمائي (2014)، وجائزة السعفة الذهبية الشرفية في مهرجان كان السينمائي (2015)، وجائزة الجمهور لأفضل فيلم وثائقي في مهرجان تورونتو السينمائي (2017) عن فيلم **وجوه وأماكن**، وجائزة أوسكار شرفية تقديراً لمساهماتها في السينما. وفي عام 2003، أضافت مهنة ثالثة وهي الفنون البصرية وعرضت أعمالها في أهم المعارض والمتاحف المرموقة في العالم.

قال بنيا: "من خلال أفلامها، واهتمامها بالوعي الذاتي، تخبرنا أنيس عن نفسها، باعتبارنا جمهورها، وهو الموضوع الحقيقي في جميع أفلامها، هذا هو سبب الصراحة التامة في أفلامها، الأمر الذي يجعلنا ننق بها كصانعة أفلام".

يشار إلى أن ريتشارد بنيا، الخبير البارز عالمياً في صناعة الأفلام، هو أستاذ في دراسات الأفلام بجامعة كولومبيا ومدير مهرجان نيويورك السينمائي من 1988 إلى 2012، وهو ليس غريباً على ملتقى قمر السينما، حيث حضر النسخات السابقة لمشاركة أفكاره مع صناع الأفلام الصاعدين من جميع أنحاء العالم.

تجمع النسخة الخامسة من ملتقى قمره السينمائي أكثر من 150 صانع أفلام ومحترف وخبير سينمائي يشرفون على 36 فيلم في مختلف مراحل الإنتاج لصناع أفلام صاعدين، ويقام ملتقى قمره السينمائي على مدار ستة أيام من 15 إلى 20 مارس في سوق واقف ومتحف الفن الإسلامي، ويضم ندوات قمره الدراسية، وجلسات قمره الحوارية، وعروض أفلام في قسمي عروض خبراء قمره وأصوات جديدة في عالم السينما.

لمعرفة المزيد حول أسعار التذاكر والمبيعات للعروض، تفضلوا بزيارة الموقع www.dohafilminstitute.com/qumra

-انتهى-

معلومات للمحررين

حول ملتقى قمره

يستضيف ملتقى قمره حشداً من المخرجين والمنتجين المرتبطين بإعداد ومرحلة ما بعد الإنتاج لـ 36 مشروعاً. وتضم قائمة المشاركين عدداً من صناع الأفلام في قطر، وكذلك المستفيدين من تمويل برنامج المنح في مؤسسة الدوحة للأفلام. ويشهد برنامج قمره اجتماعات سينمائية تُخصّص للمساعدة في انتقال المشاريع الواعدة إلى مراحلها التالية من الإنتاج بما في ذلك دورات أساسية، وعروض لأعمال قيد التحضير، وجلسات مخصصة للتواصل بين الكفاءات الصاعدة والخبراء، وورش عمل متخصصة يديرها خبراء في العمل السينمائي، وسوف يجري هذا التبادل المعرفي الإبداعي بالتوازي مع برنامج للعروض السينمائية للجمهور اختارها بعناية خبراء قمره السينمائيين.

يجري تنظيم ملتقى قمره على ثلاثة أقسام تشمل ندوات قمره السينمائية، وهي جلسات يومية يدير كل منها أحد خبراء قمره، ويتاح لصانعي الأفلام المشاركين حضور الندوات، كما يستطيع حضور هذه الندوات بصفة مراقب ضيوف السينما المعتمدين.

لقاءات قمره هي سلسلة من اللقاءات المباشرة وورش العمل وجلسات توجيه بين ممثلين عن مشاريع مختارة والخبراء في العمل السينمائي.

عروض قمره هي متاحة للجمهور وتعرض مشاريع حظيت بتمويل مؤسسة الدوحة للأفلام من خلال منح المؤسسة أو مبادرات التمويل المشارك، إلى جانب مجموعة من الأفلام اختارها خبراء قمره السينمائيين، ويعقب العرض جلسات نقاشية للإجابة على أسئلة الحضور.

كلمة قمره في اللغة العربية هي أصل "كاميرا" وكان قد استخدمها قديماً عالم الفلك والرياضيات العربي "الحسن بن الهيثم" الذي توفي في العام 1040 الميلادي، والذي أرسى عمله في البصريات مبادئ عمل كاميرا التصوير.

لمحة عن مؤسسة الدوحة للأفلام:

مؤسسة الدوحة للأفلام هي مؤسسة ثقافية مستقلة لا تهدف للربح، تدعم تطور صناعة الأفلام في قطر من خلال نشر ثقافة تقدير السينما وتعزيز المعرفة بالصناعة إضافة إلى المشاركة في تطوير الصناعات الإبداعية. وتشمل منصات المؤسسة تمويل وإنتاج الأفلام المحلية والإقليمية والدولية، وبرامج تبادل المهارات والإرشاد والتوجيه وعروض الأفلام، إضافة إلى مهرجان أجيال السينمائي ومهرجان قمره. وتلتزم بدعم تحقيق أهداف رؤية قطر الوطنية 2030 في بناء اقتصاد قائم على المعرفة من خلال أنشطتها وفعاليتها التي تهدف إلى دعم تنمية الثقافة والمجتمع والترفيه.

مؤسسة الدوحة للأفلام

Twitter: @DohaFilm; Instagram: @DohaFilm; Facebook: www.facebook.com/DohaFilmInstitute



مؤسسة الدوحة للأفلام

DOHA FILM INSTITUTE